

العدو وأفراد ادارته المدنية، حيث بلغ عدد الهجمات ضددهم العشرين. ومن بينها قذف قنابل المولوتوف على منزلي عميلين في عزابسة، في ١٦ أيلول (سبتمبر). وتوالت الهجمات ضد منازل وسيارات العملاء والمتعاونين في ١٨ و ١٩ و ٢٧ الشهر ذاته، وفي ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٩ و ١١ (حالتين) و ١٤ (ثلاث حالات) تشرين الاول ( اكتوبر ). وتعرض العملاء للهجوم المباشر في مناسبات عدة، مثلاً في ١٩ أيلول (سبتمبر) حين أصيب متعاون بجروح وأحرق منزله في حواربه. وتعرض متعاون آخر للطعن في نابلس، بعد يومين، فيما أشبع خمسة آخرون ضرباً في شوفة، في ٢٦ الشهر. وجاءت الضربة المثيرة في السادس من تشرين الاول ( اكتوبر )، حين أعدم مختار بديا، وعميل في باقة. ولم ينته المسلسل عند ذلك، بل تعرض متعاون آخر للضرب في ١٢ منه. وعلى صعيد آخر، هاجم حشد من الشبان مستوطناً في جنين بالمدى والعصي والقووس، فاصابوه بجروح بليغة، في ١٥ الشهر. وقد وقعت عمليات «تقليدية» في هذا الوقت، حيث انفجرت عبوتان في متجرين في القدس، في الثاني من تشرين الاول ( اكتوبر )، مما اصاب ثلاث فتيات اسرائيليات بجروح (السفيسر، ١٩٨٨/١٠/٣؛ وفلسطين الثورة، ١٩٨٨/١٠/٩). وقد انفجرت احدى العبوتين بعد اكتشافها، ولكن قبل وصول خبير المتفجرات. ويجرح جنديان داخل سيارة جيب في غزة، حين ألقيت قنبلة يدوية عليهما، في ١١ الشهر، وتعرضت دورية أخرى لهجوم مماثل في اليوم التالي.

وقد ثبت عجز قوات الاحتلال عن سحق المقاومة، على الرغم من حملات الاعتقال وسياسة اطلاق الرصاص وحظر التجول، وذلك بقيام القوات الضاربة الفلسطينية بتنظيم الاستعراضات والمسيرات شبه العسكرية في ١٨ مناسبة على الاقل، خلال الفترة الاخيرة. وقد امتدت هذه الظاهرة الى القرى، اضافة الى المدن، الى درجة ان شهدت اربع قرى، هي دير بلوط وطمون وعسراق وطوباس، العروض التي نفذها مئات الشبان الملتزمين في وقت واحد، في ١٤ تشرين الاول ( اكتوبر ). وكانت المسيرة الاكبر هي التي شارك فيها ٢٠٠ الى ٥٠٠ فلسطيني في نابلس، في ٢٢ أيلول (سبتمبر) (السفيسر، ١٩٨٨/٩/٢٣؛ وفلسطين الثورة،

فحسب (فلسطين الثورة، ١٩٨٨/١٠/٩). فقد وقع ٢٨ حالة هجوم بقنابل المولوتوف الحارقة أدت الى جرح جنديين في طولكرم، في الخامس من تشرين الاول ( اكتوبر )، وأربعة آخرين في البريج بعد ثلاثة أيام. وتعرض منزل آريئيل شارون، في القدس، لقنبلة مولوتوف في ٢١ أيلول (سبتمبر). كما وقعت ١٢٣ عملية هجوم على السيارات العسكرية والمدنية، في الفترة ذاتها، بواسطة الحجارة والزجاجات الفارغة والقطع المعدنية، بهدف تحطيمها وتحطيم زجاجها. وقد تعرض قادة اسرائيليون عديدون للرشق بالحجارة، وأولهم الحاكم العسكري لمنطقة عين عريك الذي اصيبت سيارته في القرية، في ١٩ أيلول (سبتمبر). ثم نجا وزير الدفاع، رابين، من الاصابة، حين قذف مواطن فلسطيني صخرة من فوق سطح احد الابنية في خان يونس، في ٢٢ الشهر. ولم يقلت قائد المنطقة الوسطى، اللواء عميرام متسناح، من الهجوم؛ اذ اصيبت سيارته بالحجارة لدى مرورها في الخليل، في الرابع من تشرين الاول ( اكتوبر ).

ونفذت «القوات الضاربة» العديد من الهجمات الاخرى ضد المراكز الادارية، والاقتصادية، بلغت ١٧ حالة على الاقل. وبدأ المسلسل بالهجوم على مخفر شرطة قفيلية، وحرق مكتب الاستخدام ومبنى المجلس القروي في ترقوميا، في ١٧ أيلول (سبتمبر). وتلا ذلك هجوم على مبنى ضريبة الدخل في طولكرم، وقذف مولوتوف على مخفر شرطة رام الله (مع حرق سيارة) في اليومين التاليين. ثم تكرر هجوم المولوتوف على منزل شارون، في القدس، في ٢١ الشهر، فيما أحرقت اعمدة الهاتف الخاصة بمستوطنات افرات ومعاليه وعماموس في ٢٢ منه، وهوجم مبنى ضريبة الدخل في طولكرم في ٢٤ منه. هذا، وتعرضت مئة دونم من احراج المستوطنة قرب المغير الى الحرق في ٢٨ الشهر، بينما هاجم المنتفضون فرع بنك هابوعاليم، في القدس، في الثامن من تشرين الاول ( اكتوبر )، ومبنى البلدية في دير دبان، في الرابع من الشهر. وتعرض مقر ضريبة الدخل في طولكرم للهجوم، مجدداً، في ١٥ منه، فيما أحرق مستودع للطائرات في القدس، في اليوم ذاته.

كما تواصلت الضربات ضد عملاء